ISSN 1016-4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

العدد الثالث [٢٠] السنة الخامسة/رجب ١٤١٠هـ.

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

■ الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.

■ الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

■ ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.

■ النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب. ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الثالث [٢٠] السنة الخامسة/رجب ـ شعبان ـ رمضان ١٤١٠هـ.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة تراثنا ١٥ دولاراً داخل لبنان ، و٢٥ دولاراً في البلاد العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين واستراليا . بضمنها أجور البريد المضمون .

أهل البيت عليهم السلام
في المكتبة العربية
(١٣)

السيد عبد العزيز الطباطبائي

٤٦١ـ مسند أمير المؤمنين عليه السلام.

وأخباره في الجمل وصِفّين والنهر، وفضائله، وتسمية من روى عنه من أصحابه.

لأبي يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي المالكي البصري ثم البغدادي(١٨٢ـ ٢٦٢هـ).

هكذا سمّى كتابه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ في كتاب «الفهرست» رقم٨٠٧، قال رحمه الله: «يعقوب بن شيبة، عامّي المذهب، له كتاب في تفصيل الحسن والحسين عليهما السلام...وله كتاب مسند أمير المؤمنين عليه السلام وأخباره..رويناه بالإسناد الأول عنه».

ترجم له سيّدنا الأُستاذ الإمام الخوئي ـ دام ظلّه ـ في معجم رجال الحديث٢٠/١٤١.

حكى كلام الشيخ الطوسي وقال دام ظلّه: «أراد بالإسناد الأول: جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، عنه».

وترجم له أبو العبّاس النجاشي ـ رحمه الله ـ في فهرسه، برقم١٢١٨، وقال: «صنّف مسند أمير المؤمنين عليه السلام...قرأت هذا الكتاب على أبي عمر عبدالواحد ابن مهدي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا جَدّي

يعقوب به».

أقول: فلعلّ ما ذكره شيخ الطائفة ـ رحمه الله ـ أسماء كتب ليعقوب بن شيبة منها المسند، ومنها أخبار الجمل وصفّين والنهر، ومنها فضائله عليه السلام، ومنها تسمية من روى عنه كما يعطيه كلام ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» ص ١٣٢، لكن ظاهر كلام الشيخ الطوسي أنّ ذلك كلّه كتاب واحد.

قال الذهبي في ترجمة المؤلف في «سير أعلام النبلاء»: «وبلغني أنّه شوهد له مسند علي في خمسة أسفار...».

وتقدّم له في حرف الفاء، في العدد ١٧ ص ١٢٤ «فضائل علي عليه السلام» كما تقدّم في حرف التاء في العدد٣ ص ٣٩ «تفضيل الحسن والحسين عليهما السلام».

ومن مصادر ترجمة المؤلف عدا ما تقدّم:

تاريخ بغداد١٤/٢٨١، المنتظم٥/٤٣، سير أعلام النبلاء١٢/٤٧٦، تذكرة الحفّاظ٢/٥٧٧، العبر ٢/٢٥، البداية والنهاية١١/٣٥، الديباج المذهّب ٢/٣٦٣، شذرات الذهب٢/١٤٦، تاريخ التراث العربي لسزكين ١/١٤٤ من الأصل الألماني ١/١ص ٢٧٨ من الترجمة العربية.

٤٦٢ـ مسند أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب.

جمع الشيخ عفيف الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي الدمشقي، رئيس البلد (٣٢٧ ـ ٤٢٠هـ).

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق١٠/٤٦ وعدّد شيوخه وتلامذته، وحكى عن عبد العزيز الكناني أنّه قال: «توفّي شيخنا أبو محمد...يوم الأربعاء ثاني جمادى الآخرة...ودفن يوم الخميس بعد الظهر، ولم أر جنازة كانت أعظم منها! كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهلّلون ويكبّرون ويظهرون السُنّة، وحضر جنازته جميع أهل البلد حتّى اليهود والنصارى، ولم ألق شيخاً مثله....كان يلقّب بأبي محمد بن أبي

نصر العفيف، وكان أُصوله حساناً بخطوط الورّاقين المعروفين..».

وترجم له الذهبي في العبر٣/١٣٧ وأطراه كثيراً.

ذكره ابن حجر العسقلاني في مشيخته، الورقة٥٣، ورواه بإسناده عن مؤلّفه، وذُكر في «صلة الخلف بموصول السلف» ص ٣٥٤.

مخطوطة منه في دار الكتب الظاهرية في دمشق، رقم٢٧٣ حديث، بأول المجموع رقم: عام١٠٦٤، من الورقة١ ـ ٩، سمعه وكتبه من أصله محمد بن علي ابن الصابوني سنة٦٠٥هـ، وعليها سماعات أُخرى.

فهرس حديث الظاهرية:٣٦٠، فهرس مجاميع الظاهرية ٢٢٨/١، الفهرس العام لمخطوطات الظاهرية:٥٤هـ، سزكين ٢٣٢/١ من الأصل الألماني و١/١ ص ٤٨٢ الترجمة العربية.

وعنها مصوّرة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم الفيلم٣٦٤٥، ذكرت في فهرس مصوّراتها٢٠٩/٢.

ومصوّرة في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، رقم الفيلم٢١٩.

ومصوّرة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

٤٦٣ـ مسند أهل البيت (عليهم السلام).

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إمام الحنابلة (١٦٤ ـ ٢٤١هـ).

نسخة منه في دار الكتب المصرية، من مخطوطات المكتبة التيمورية، كتبت في القرن السادس أو السابع.

رواية يحيى بن سعدون القرطبي ـ المتوفّى سنة٥٦٧هـ ـ عن هبة الله بن الحسين، عن ابن المذهّب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.

فيه مسند الإمام الحسن بن علي، والإمام الحسين بن علي، وعقيل وجعفر ابنَيْ أبي طالب، وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم أجمعين.

كذا وصفه أحمد تيمور في فهرس مكتبته٢/٢٣٦ و ٣٢٣ ناسباً له إلى عبد الله ابن أحمد!

ولكنّه ليس لعبد الله، وإنّما هو لأبيه أحمد بن حنبل، وكلّ رواياته فيه عن أبيه إلاّ حديثاً واحداً من زياداته .

وهو أيضاً ليس تأليفاً مستقلاً، وإنّما هو قسم من مسند أحمد، مطبوع في الجزء الأول من مسنده، من ص ١٩٩ ـ ٢٠٦، وفي طبعة أحمد شاكر يقع في الجزء ٣/١٧١٩ ـ ١٧٦٢ .

وحقّقه عبد الله الليثي الأنصاري على هذه المخطوطة وإن كان هناك مخطوطة أقدم من هذه، وهي التي في دار الكتب الظاهرية، برقم ١٠٥٧، كُتبت سنة٥٠٩هـ، فيها مسند العشرة وأهل البيت، فإنّه كما ذكرنا من ضمن مسند أحمد، وإنّما ذكرناه هنا لأنّ الليثي حقّقه ونشره منسوباً إلى أحمد في بيروت سنة١٤٠٨هـ، من منشورات مؤسسة الكتب الثقافية.

٤٦٤ـ مسند الذرّيّة.

للدولابي، محمـد بن أحمد بن حَمّاد بن سعيد بن مسلم، أبي بشر الدولابي الأنصاري ـ مولاهم ـ الرازي الورّاق (٢٢٤ ـ ٣١٠ أو ٣٢٠هـ).

وله كتاب «الذرّية الطاهرة» المطبوع، وقد تقدّم في حرف الذال في العدد٤ ص ٩٤، فراجع ترجمته ومصادرها هناك.

أورد ابن حجر العسقلاني في مشيخته، الورقة٥١ب، طريقه إلى رواية كتاب الذرّية الطاهرة عن مؤلفه، ثم قال: «ومسند الذرّية له..».

وذكر مسند الذرّية هذا في كتاب «صلة الخلف بموصول السف» ص ٣٦١ باسم: «مسند الذرّية الطاهرة».

* * *

٤٦٥ـ مسند علي.

لإسماعيل القاضي، وهو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد الأزدي ـ مولاهم ـ البصري المالكي، قاضي بغداد (١٩٩ ـ ٢٨٢هـ).

«ذكر في صلة الخلف بموصول السلف» ص ٣٥٤.

ترجم له النديم في الفهرست:٢٥٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٨٤/٦ قال: «وصنّف المسند وكتباً عدّة في علوم القرآن...».

وله ترجمه مطوّلة في الديباج المذهّب٢٨٢/١ وممّا ذكر له من الكتب: كتاب الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله، كتاب في الردّ على الشافعي في مسألة الخمس وغيره، كتاب الردّ على محمد بن الحسن (تلميذ أبي حنيفة) مائتا جزء ولم يتمّ!

٤٦٦ـ مسند علي.

للحافظ مطيَّن، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي، المتوفى سنة٢٩٧هـ.

ذكره [المسند] الحافظ ابن حجر العسقلاني في مشيخته، الورقة٥٢ب، وذكر أنّه في١٢جزءاً، ثم أورد إسناده إليه ورواه عن مؤلفه.

وذكر في «صلة الخلف بموصول السلف» ص ٣٥٤، ونقل عنه السيد ابن طاوس في «الطرائف» ويظهر من كتاب «اليقين» للسيد ابن طاوس أنّه رحمه الله كان عنده هذا المسند، وقد انتخب منه أحاديث جعلها في كتاب سمّاه «ريّ الظَّمْآن» فقد روى عنه في «اليقين» ص ٤٧٨ حديثاً وقال: «وقد ذكرنا تفصيل المدح له والثناء عليه في كتابنا المسمّى بريّ الظَّمْآن من مرويّ محمد بن عبد الله بن سليمان».

وراجع الذريعة٣٤٢/١١.

* * *

٤٦٧ـ مسند علي.

للنسائي صاحب السنن، وهو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣هـ).

مذكور في كشف الظنون:١٦٨٤ وذكره له مترجموه، وكان موجوداً حتى القرن السابع من الكتب التي استخرج رجالها وترجم لهم في «تهذيب الكمال» من سائر مؤلفات أصحاب الكتب الستّة فعدّ منها في تهذيب الكمال١/١٥٠ مسند علي للنسائي، وجعل رمزها (عس) وكذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧/١.

بل وبقي إلى القرن الثامن أيضاً، فالذي يظهر من خلال «سير أعلام النبلاء» أنّ الكتاب كان عند الذهبي وينقل منه فيه، وقال فيه في ترجمة النسائي ١٣٣/١٤: «ولم يكن أحد في رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعِلله ورجاله من مسلم! ومن أبي داود ومن أبي عيسى [الترمذي]...إلّا أنّ فيه قليل تشيّع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو، والله يسامحه!!

وقد صنّف مسند عليّ وكتاباً حافلاً في الكنى، وأمّا كتاب (خصائص علي) فهو داخل في سننه الكبير...».

أقول: وقد تقدّم كتاب «خصائص علي عليه السلام» مع ترجمة المؤلف [النسائي] بشيء من البسط في حرف الخاء، في العدد الرابع ص ٧٤ ـ ٨١ فلا نعيد.

٤٦٨ـ مسند علي.

لابن صاعد، وهو يحيى بن محمد صاعد أبو محمد الهاشمي البغدادي مولى أبي جعفر المنصور (٢٢٨ ـ ٣١٨هـ).

ترجم له النديم في الفهرست:٢٨٨ وذكر بعض مؤلّفاته.

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء٥٠١/١٤، وقال: «محدّث العراق...رحّال جوّال، عالم بالعلل والرجال».

وحكى الذهبي في سير أعلام النبلاء أيضاً في ترجمة ابن عقدة١٥/٣٤٩ عن الجعابي أنّه قال: «دخل ابن عقدة بغداد ثلاث دفعات...ودخل الثانية في حياة ابن منيع فطلب مني شيئاً من حديث ابن صاعد، فسألته فدفع إليَّ (مسند علي) فتعجّبت من ذلك...وحملته إلى ابن عقدة فنظر فيه ثم ردّه عَلَيَّ...».

وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أيضاً في ترجمة ابن أبي داود ١٣/٢٢٦ نفرته من ابن صاعد، وذكره بسوء واتّهامه بالكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله!

٤٦٩ـ مسند علي.

للسيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الشافعي المصري (٨٤٩ ـ ٩١١هـ).

وهو ما أدرجه السيوطي في قسم الأفعال من «جمع الجوامع» وهو القسم المرتّب على مسانيدالصحابة، بادئاً بالخلفاء الأربعة ثم بقيّة العشرة ثم بقيّة الصحابة على الحروف.

فهذا هو ما أدرجه السيوطي في مسند أمير المؤمنين عليه السلام في جمع الجوامع، استلّه الحافظ عزيز بيك الحنفيّ ـ المتصوّف الهندي الحيدرآبادي المعاصر،مدير لجنة أنوار المعارف في حيدر آباد بالهند ـ من «جمع الجوامع» وحقّقه على النسخ القديمة بالمكتبة السعيدية وغيرها علّق عليه وخرّجه على«كنز العمّال» وغيره، ونشر الجزء الأول منه بالمطبعة العزيزية في سلسلة (من إحياء التراث الإسلامي) في حيدر آباد سنة١٤٠٥ وهذا الجزء يضمّ١٣٩٠ حديثاً، وكتب في آخره: «ويليه الجزء الثاني إن شاء الله».

وتقدّم التعريف بالسيوطي وموجز من حياته في العدد١٦ ص ١٥ عند ذكر كتابه «العرف الوردي» في حرف الفاء.

ويأتي: «مسند فاطمة عليها السلام» له أيضاً.

* * *

٤٧٠ـ مسند فاطمة.

لابن شاهين، أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان الخراساني المروالروذي البغدادي (٢٩٧ ـ ٣٨٥هـ).

له ترجمة في تاريخ بغداد١١/٢٦٥،وسير أعلام النبلاء١٦/٤٣١ والمصادر المذكورة بهامشه.

ذكر في «صلة الخلف بموصول السلف» ص ٣٦٠، وله: «فضائل فاطمة عليها السلام» مطبوع، تقدّم في حرف الفاء، في العدد١٧ ص ١٢٦.

٤٧١ـ مسند فاطمة الزهراء رضي الله عنها

للسيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الشافعي المصري (٨٤٩ ـ ٩١١هـ).

نشره الحافظ عزيز بيك ـ المعاصر ـ مدير لجنة أنوار المعارف في حيدر آباد بالهند سنة١٤٠٦هـ.

قال في مقدّمة الطبع: «وهذا من فضل الله علينا أنّ نسخة من هذا الكتاب النادرة قد ظفرناها ببلدتنا حيدر آباد، المشتمله على مائة وعشر صفحات، ووجدت هذه النسخة بخطّ جليّ في تقطيع كبير، كلّ صفحة منها ١٥ سطراً، وتاريخ نسخها غير موجود، ومكتوب في آخر الكتاب أنّه قوبل كلّها مع الاصل».

والذي يظهر لي أنّ الكتاب مجموع ممّا أورده السيوطي في «جمع الجوامع» في مسند فاطمة عليها السلام، من قسم الافعال وما هو مدرج في سائر مواضع الكتاب ـ بقسميه الأقوال والأفعال ـ فبلغ ذلك٢٨٢ حديثاً،على أنّ مافي مسندها في جمع الجوامع٢/٧٥٢ ـ ٧٥٣ لا يتجاوز بضعة عشر حديثاً، فهذا المجموع المطبوع إمّا من عمل السيوطي نفسه، أو جمعه غيره من مروياته.

وتقدّم للسيوطي في حرف العين: «العرف الوردي» مع شيء من ترجمته في

العدد١٦ ص ١٥ ـ ١٩.

٤٧٢ـ مسند موسى بن جعفر (عليهما السلام).

وهو الإمام أبو الحسن وأبو إبراهيم موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي بن الحسين زين العابدين ابن سيّد الشهداء الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام. الذي سجنه هارون الرشيد ببغداد وقتله بالسمّ سنة١٨٣هـ.

لأبي بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزّاز البغدادي، صاحب «الأجزاء والفوائد» المعروفة بالغيلانيات(٢٦٠ ـ ٣٥٤هـ).

المترجم في تاريخ بغداد٥/٤٥٦، والمنتظم٧/٣٢، والوافي بالوفيات٣/٣٤٧، وسير أعلام النبلاء١٦/٣٩.

نسب له هذا المسند في فهرس حديث الظاهرية ـ للألباني ـ:١٣٩، وفهرس مجاميع المدرسة العمرية في الظاهرية:١٧٨، وسزكين ـ الأصل الألماني ـ١/١٩١ والترجمة العربية١/٣٨٤.

وهو وهم! والصحيح أنّ هذا المسند للمروزي، كما في فهرسَيْ الطوسي، والنجاشي، وصلة الخلف، وكشف الظنون:١٦٨٢.

والمروزي هو أبو عمران (حمران) موسى بن إبراهيم البغدادي، من أعلام القرن الثالث، وكان معلّم أولاد السندي بن شاهك ببغداد، وكان هارون الرشيد قد حبس الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في سجن السندي هذا، فتمكّن المروزي ـ دون غيره ـ من الوصول إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وسماع حديثه.

وراجع ترجمة المروزي في تاريخ بغداد١٣/٣٨، كما ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في الفهرست: رقم٧٢١ وقال: «له روايات يرويها عن موسى ابن جعفر عليهما السلام» ثم رواها بإسناده عنه.

وترجم له النجاشي في فهرسه برقم١٠٨٢ وذكر له كتابه هذا وقال: «ذكر أنّه

سمعه وأبو الحسن عليه السلام محبوس عند السنديّ بن شاهك، وهو معلم ولد السنديّ بن شاهك» ثم رواه بإسناده عنه.

مخطوطة الكتاب:

منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن المجموع رقم٣٤ مجاميع، والرقم العامّ٣٧٧١، من مخطوطات القرن السادس، من وقف الضياء المقدسي، المتوفّى سنة٦٤٣هـ، عليها سماعات متعدّدة، أقدمها بتاريخ سنة٥٣٤هـ، وعاشرها بتاريخ سنة٧٤٤هـ.

والمجموع في٢٢٠ورقة،يحتوي١٨ كتاباً، أوّلها تاريخ الرقّة، وثالثها هذا المسند، يبدأ بالورقة٧٠ ـ ٧٦، وصف المجموع في فهرس مجاميع العمرية في دار الكتب الظاهرية ص ١٧٦ ـ ١٨٣.

طبعاته:

عثر الباحث المحقّق السيد محمد حسين الجلالي حفظه الله في إحدى رحلاته إلى سوريا ـ عام١٣٨٨هـ ـ على هذه المخطوطة القيّمة، فنسخ الكتاب بخطّه، وحقّقه وطبعه في النجف الأشرف على الرونيو عام١٣٨٩هـ.

٢ـ ثم طبع في طهران عام١٣٩٣هـ.

٣ـ ثم أعاد طبعه في شيكاغو عام ١٤٠١هـ، حيث يقيم السيّد المحقّق حالياً هناك.

٤ـ ثم أعادت طبعه دار الأضواء في بيروت عام١٤٠٦هـ.

ومن أراد البسط وسعة الاطّلاع حول الكتاب فليراجع مقدّمة الطبع بقلم محقّقه الفاضل رعاه الله.

* * *

٤٧٣ـ مشارق الأنوار من نسل النبي المختار (في آل بيت النبي المختار).

لأبي اللطائف عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري المالكي المغربي المصري الأزهري، المتوفّى سنة١١٩٨/٧هـ، سبط القطب الخضيري.

جمع فيه آلَ البيت المدفونين بمصر الّذين لم يشتهروا، ورتّبه على أربعة أبواب وخاتمتين، وفرغ من تأليفه في٢٣ محرّم سنة ١١٩٠هـ.

وللمؤلف ترجمة حسنة في عجائب الآثار١/٥٨٥ وفي طبعةٍ ٢/٨٥، عدّد شيوخه في شتّى الفنون إلى أن قال: «ولا زال يملي ويفيد، ويدرّس ويجيد، ودرّس بالأزهر مدّة في أنواع الفنون...».

كما له ترجمة في كلّ من هديّة العارفين١/٥٥٥، وأعلام الزركلي٣/٣٠٤، ومعجم المؤلفين٥/١٣٥، وكتابه هذا مذكور فيها وفي إيضاح المكنون٢/٤٨٣.

نسخه منه في دار الكتب بالقاهرة، رقم٩٧٣٠، كتبت سنة ١٢٦٥هـ، في٢٤ ورقة، ذكرت في فهرسها القديم: فهرس الكتبخانة الخديوية٥/١٥١.

وطبع بمصر سنة١٩٥٣م.

٤٧٤ـ مشاهد الصفا في المدفونين بمصر من آل المصطفى.

للشيخ مصطفى بن محمد القلعاوي القلصادي المصري الشافعي، الشهير بالصفوي، المتوفّى سنة١٢٣٠هـ.

هدية العارفين٢/٤٥٥.

نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة، رقم٢٣٥ تاريخ.

٤٧٥ـ مشجّر نسب آل أبي طالب.

للحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد أبي علي القطّان المروزي (٤٦٥ ـ ٥٤٨هـ).

ذكر في ترجمته في هدية العارفين١/٢٧٨.

وتقدّم له في حرف الدال في العدد٤ ص ٩١: «دوحة الشرف في نسب آل أبي طالب» وأوعزنا هناك إلى شيء من ترجمته وبعض مصادرها.

٤٧٦ـ المشرب الوردي في المهدي.

لنور الدين علي بن سلطان محمد القاري الحنفي الهروي ثم المكّي، المتوفّى بها سنة١٠١٤هـ.

«ولد في هراة وتعلّم بها،ثم رحل إلى مكّة المكرّمة واستوطنها،وأخذ عن جماعة هناك وصنّف تصانيف كثيرة أكثرها مطبوعة، وكان شديد التعصّب! تحامل على الشافعي ومالك واعترض عليهما، فردّ عليه محمد مكين، ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم! ومن ثمّة نهى عن مطالعتها كثير من العلماء و الأولياء! »[1] .

له ترجمة في خلاصة الأثر والبدر الطالع، وفي تعليقات الفوائد البهيّة وفيه أكثر مؤلّفاته، وله ترجمة في هدية العارفين١/٧٥٣ وفيه ذكر مؤلفاته ومنها كتابه هذا.

أوله: «الحمد لله الذي أوضح سبل الدين باجتهاد الأئمّة المجتهدين، وجعلنا ببركاتهم من جملة المهتدين، فلا مهدي إلاّ من هداه...أمّا بعد فيقول..»

مخطوطاته:

١ـ نسخة في مكتبة عاشر أفندي، ضمن المجموعة رقم١١٤٦، في المكتبة السليمانية في إسلامبول.

٢ـ نسخة في مكتبة أسعد أفندي، ضمن المجموعة رقم١٤٤٦، وأُخرى فيها ضمن المجموعة٣٥٢٣، في المكتبة السليمانية.

٣ـ نسخة في مكتبة عبد الحميد بالمكتبة السليمانية، ضمن المجموعة

---

(١) خلاصة الأثر ٣/١٨٥، البدر الطالع ١/٤٤٥ نقلاً عن تاريخ العصامي.

رقم١٤٣٩.

٤ـ نسخة في مكتبة نور عثمانية، ضمن المجموعة رقم٤٠٦ في إسلامبول.

٥ـ نسخة في مكتبة كوبرلي في إسلامبول، ضمن المجموعة رقم٥٩٠.

٦ـ نسخة رأيتها في المكتبة القادرية في بغداد، ضمن مجموعة من رسائل المؤلف، رقم٧٢٤، من١١٥ب ـ ١٣١/أ، جاء في آخره: «نقلته من خطّ مؤلّفه، عاملنا الله بلطفه» وبالهامش : «بلغ مقابلة على خطّ مؤلفه بمكّة. قبالة البيت الشريف سنة١٠٦٦».

٧ـ نسخة في مكتبة رضا في رامپور بالهند.

٨ـ نسخة في دار الكتب المصرية، رقم٢٣٢٣١ب، كما في فهرستها٣/٦٣، كتبها محمد أبو مطاع سنة١٢٩٧هـ.

٩ـ نسخة أُخرى فيها برقم٢٠٧١٩، منقولة عن خطّ المؤلف، ذكرها فؤاد السيّد في فهرسها ٣/٦٣.

١٠ـ نسخة في دار الكتب الوطنيه في برلين، رقم٢٧٣١.

١١ـ نسخة في مكتبة جامعة برنستن في أمريكا، ضمن مجموعة رقمها٤١١٣، تاريخها سنة١١٤٢ ـ ١١٢٤هـ، ذكرت في فهرس ماخ ص ٢١٩.

١٢ـ نسخة في مكتبة ندوة العلماء في لكهنو بالهند، ضمن المجموعة رقم٦٣، ذكرت في فهرسها ص ٨٢٣.

١٣ـ نسخة في مكتبة كوبرلي، ضمن المجموعة رقم١٥٩٠، كتبت في القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها٢/٢٧٩.

١٤ـ وأُخرى فيها من مخطوطات أحمد باشا، كتبت سنة١١١٤هـ، ضمن المجموعة رقم٣٣٢، ذكرت في فهرسها٢/٥٨٥.

١٥ـ نسخة في المكتبة الظاهرية، بآخر المجموع رقم٣٦٧٥، من الورقة١٠ب، ـ ٢٥)، ذكرت في فهرس مجاميعها٢/٣٨٤.

* * *

طبعاته:

طبع قديمًا في إسلامبول طبعة حجرية.

وطبع في مطبعة محمد شاهين سنة١٢٧٨هـ كما في معجم المطبوعات: ١٧٩٤.

٤٧٧ـ مصباح النجا في مناقب آل العبا.

لمحمد شاه عالم، الهندي.

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو بالهند.

٤٧٨ـ مصنّف في آل البيت.

لابن الساعي، وهو تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان الخازن البغدادي، مؤرّخ بغداد (٥٩٣ ـ ٦٧٤هـ).

ترجم له ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ١٧٨/٢ رقم ٤٤١ وقال: «كان فقيهاً، قارئاً بالسبع، محدّثاً، مؤرّخاً، شاعراً، لطيفاً، كريمًا، له مصنّفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ....قال الذهبي: وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنّفها وهي كثيرة جداً! لعلّها وقر بعير...».

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات وعدّد بعض مؤلّفاته وذكر منها هذا الكتاب.

وترجم له الأسنوي في طبقات الشافعية ٧٠/٢ رقم٦٦٠، وابن رافع السلامي في منتخب المختار: ١٣٧ وعدّد بعض مؤلّفاته، وذكر منها شرحه على نهج البلاغة وقد تقدّم في حرف الشين.

وترجم له الذهبي في تذكرة الحفّاظ: ١٤٦٩، وقال: «وقد طوّل الظهير الكازروني ترجمته وسرد تصانيفه وهي كثيرة...».

كما له ترجمة في أعيان الشيعة ١٧٦/٨، وفي اعلام القرن السابع من طبقات

أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله، وقال: «ترجمه الدكتور مصطفى جواد في مقدّمة كتابه (نساء الخلفاء) والجزء التاسع من كتابه الآخر (الجامع المختصر) مفصّلاً لأحواله، وعدّد من مؤلفاته ٥٦ كتاباً...».

أقول: ومـمّا يوجد من مؤلفاته: «المقابر المشهورة والمشاهد المزورة» مخطوطة كتبت سنة ٧٦٩هـ، توجد في تركيا، ذكرها الدكتور ششن في نوادر مخطوطات تركيا ٢/٢٣٤.

٤٧٩ ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول.

لابن طلحة، وهو كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي (٥٨٢ ـ ٦٥٢هـ/١١٨٦ ـ ١٢٥٤م).

كان من الصدور الأكابر والرؤساء المعظّمين، ذا حشمة وجاه، إماماً في الفقه، مفتياً، بارعـاً في الحديث والأُصول والخلاف، مقدَّماً في القضاء والخطابة، متضلّعاً في الأدب والكتابة، معروفاً بالزهد في الدنيا والإعراض عنها؛ وتفرّد إسماعيل باشا في هديّة العارفين في وصفه بالجفّار، كما تفرّد بروكلمن في تلقيبه بالراجي، ومنه تسربّ هذا اللقب إلى فهرس مكتبة كوبرلي ١/٤٦٠.

قال الصفدي ٣/١٧٦: «ولد بالعمرية من قرى نصيبين[٢]، وبرع في المذهب، وسمع بنيسابور من المؤيّد الطوسي وزينب الشعرية، وحدّث بحلب ودمشق، وكان صدراً معظَّمًا محتشَمًا وترسّل عن الملوك...».

وترجم له معاصره أبو شامة، المتوفّى سنة ٦٦٥، في ذيل الروضتين ص ١٨٨، في وفيات سنة ٦٥٢، و قال: «وكان فاضلاً عالماً، تولّى القضاء ببلاد بُصرى، والخطابة بدمشق، ثم طُلب لمنصب الوزارة فأيقظه الله تعالى وزهد في رياسات الدنيا، وتزهّد وانقطع.

---

(٢) نسبة إلى نصيبين جمع نصيب، وهي مدينة من بلاد الجزيرة في شمال العراق، كانت على جادّة القوافل بين الموصل والشام.

وحجّ في هذه السنة [٦٥٢] ولَمّا رجع من الحجّ أقام بدمشق قليلاً، وسُمع عليه فيها رسالة القشيري، ثم سافر إلى حلب فتوفّي بها في السابع والعشرين من رجب».

وترجم له ابن شاكر في عيون التواريخ ٧٨/٢٠ بما مرّ.

وقال معاصره الآخر بهاء الدين الأربلي، المتوفّى سنة ٦٩٢، في كشف الغمّة: «وكان شيخاً مشهوراً وفاضلاً مذكوراً، أظنّه مات سنة ٦٥٤، وحاله في ترفّعه وزهده وتركه وزارة الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومة، قرب العهد بها، وفي انقطاعه عمل هذا الكتاب: (مطالب السؤول) وكتاب الدائرة، وكان شافعِيّ المذهب، من أعيانهم ورؤسائهم».

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٢٣ ووصفه بالعلّامة الأوحد، وقال: «برع في المذهب وأُصوله، وشارك في فنون، ولكنّه دخل في هذيان علم الحروف! وتزهّد، وقد ترسّل عن الملوك، وولي وزارة دمشق يومين وتركها، وكان ذا جلالة وحشمة... قال التاج ابن عساكر: وفي سنة ٦٤٨ خرج ابن طلحة عن جميع ما لَه من موجود ومماليك ودوابّ وملبوس، ولبس ثوباً قطنياً وتخفيفةً، وكان يسكن الأمينية فخرج منها واختفى، وسببه أنّ الناصر كتب تقليده بالوزارة، فكتب هو إلى السلطان يعتذر...!».

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية ٦٣/٨ وقال: «تفقّه وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور... وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها، وخرج عَمّا يملكه من ملبوس ومملوك وغيره، وتزهّد...».

ذكر الكتاب جلبي في كشف الظنون، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ١٢٥/٢، وإيضاح المكنون ٤٩٩/٢ باسم : مطالب السؤول في مناقب الرسول، بإسقاط الآل! على أنّ كلمة: «الآل» موجودة في نصّ المؤلف في مقدمة الكتاب حيث يقول: «وسمّيته: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» وعلى أنّه ليس فيه من سيرة الرسول ولا من مناقبه صلّى الله عليه وآله شيء وإنّما يختصّ بمناقب الآل في اثني عشر باباً بعدد الأئمة من عترته صلّى الله عليه وآله، بادئاً بأمير المؤمنين عليه السلام،

و خا تماً بالمهدي عليه السلام، وهو الإمام الثاني عشر وخاتم الأوصياء عجّل الله فرجه وانتقم به مِمّن ظلمهم.

وقد فرغ من تأليفه في مدينة حلب في ١٧ رجب سنة ٦٥٠، وما إن تمّ تأليفه إلّا وانتشرت نسخه، وأقبل عليه الناس، واعتمده أعلام عصره، فقد كان منه نسخة عند معاصره السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلّي، المتوفّى سنة ٦٦٤، وينقل عنه في كتبه وهو مثبت في فهرس مكتبته برقم ٤١٧، المنشور في مجلّة المجمع العلمي العراقي.

كما واعتمده معاصره الآخر بهاء الدين الأربلي، المتوفّى سنة ٦٩٢، في كتابه «كشف الغمّة».

والحقّ أنّ الكتاب من خيرة ما ألّفه أهل السُنّة في آل البيت، لم يمزج فيه الحقّ بالباطل، ولم يدسّ فيه مناقبَ لغيرهم، قال المؤلف في مقدّمة الكتاب:

«ألـزمت نفسي تأليف هذا الكتـاب قياماً بحقّه عليه السلام.. فشرعت في تصنيفه، وجمعت هِمّتي لتأليفه، وسمّيته: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، ونهجت جدد المـطالب، واستخـرجت زبد المناقب، بمحض المعقول والمنقول، فجاء جامعاً للفضائل، صادعاً بالدلائل، شارعاً مناهج الوصول إلى السؤول...».

وعمد إليه أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، من أعلام القرن الثامن، فلخّصه وسمّاه: «المنقول من مطالب السؤول» جاء في آخره: «نجز ما اختار نقله من كتاب (مـطالب السؤول في مناقب آل الرسول) العبد الفقير أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد... أول نهار الثلاثاء، ثامن صفر، سنة ٧٣٤».

منه مخطوطة في جامعة القرويّين في فاس بالمغرب، في جزء ضخم، بخطّ مشرقي واضح جميل، رقمه ١٢٥٧، وتاريخ وقفه سنة ١٠٠٨، وصف في فهرسها ٣١٨/٣.

مخطوطات مطالب السؤول :

١ ـ مخطوطة قديمة في مكتبة السيد المرعشي العامة في مدينة قم، رقم ٢١٣٣،

وصفت في فهرسها ٦/ ١٤٣ ـ ١٤٥.

وهي من مخطوطات القرن السابع، نسخة قيّمة صحيحة في ٢٣٩ ورقة.

٢ ـ نسخة مكتوبة في حياة المؤلف، رأيتها في إسلامبول، في المكتبة السليمانية، من كتب داماد إبراهيم، رقم ٣٠٣، بأسم: زبدة المقال، مخطوطة خزائنية قيّمة، في ١٢٨ ورقة.

٣ ـ مخطوطة من القرنين ٧ و ٨، في المكتبة المركزية لجامعة طهران،رقم ١٨٩٧، ذكرت في فهرستها ٨/ ٥٠٥، كتبها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد ابن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسين بن إسحاق المؤتمن ابن الإمام الصادق عليه السلام.

ذكرت في مجلّة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلّد الثالث، العدد الأول، ص ٥١.

٤ ـ نسخة من مخطوطات القرن الثامن، رأيتها في مكتبة وَليّ الدين في إسلامبول، رقم ٥٧٤، مقابلة مصحّحة مسجّلة عندهم باسم: زبدة المقال، ينتهي الكتاب بالورقة ٢١٠ب ، ومعه «الدرّ المُنظّم» إلى الورقة ٢٣٤، مكتوب عليها:

لله درّك يابن طلحة من فتى ترك الوزارة عامداً فتسلطنا

لا تعجبوا من زهده في درهم من فضّة فلقد أصاب المعدنا

وذكرها الدكتور ششن في نوادر المخطوطات العربية ٢/ ٣٥٣ باسمه الصحيح «مطالب السؤول» وينبغي التنبيه على أنّي كنت ـ عندما رأيت المخطوطة ـ قدّرتها من مخطوطات القرن العاشر، وكذلك هو في مذكّراتي، ولكنّ زميلي ششن قدّرها من القرن الثامن؟!.

٥ ـ مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ١٨٣٧، كتبها محمد بن نصر الله بن سعد بن نصر الله المنشئ الجزري، المعروف بابن الصيقل، وفرغ منها يوم الخميس حادي عشر شهر رمضان سنة ٧٢٥ بمدينة سعرد، ذكرت في فهرس المكتبة ١/ ٨٨.

٦ ـ مخطوطة كتبت سنة ٨٩٦، على نسخة الأصل بخطّ المصنّف في مدينة حلب، من كتب الأحمدية رقم....، كانت في مكتبة الأوقاف الإسلامية في حلب، وقد نقلت مخطوطاتها كلّها إلى مكتبة الأسد في دمشق.

٧ ـ مخطوطة في مكتبة جستر بيتي، رقم ٣٧٣٠، فرغ منها الكاتب ١٦ ربيع الثاني سنة ٩٣٨، ذكرت في فهرسها ٩٨/٢، وعنها مصوّرة في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، رقم.....

٨ ـ مخطوطة في المتحف البريطاني، رقم OR,8279، كتبت سنة ٩٥١، ومعه كتاب «المائة منقبة» لابن شاذان.

٩ ـ مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ١٨٣٨، كتبها درويش علي بن شمس الدين الكاظمي سنة ١٠٨٠هـ.

١٠ ـ مخطوطة في مكتبة مَلَك العامة في طهران، رقم ١١٧١، فرغ منها الكاتب في تاسع جمادى الأُولى سنة ١٠٩٣، مذكورة في فهرسها للمخطوطات العربية: ٦٨٧.

١١ ـ مخطوطة في دار الكتب المصرية، رقم ١٥٥٣، تاريخ، مصحّحة مقابلة على نسخة صحيحة، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات بالقاهرة كما في فهرس مصوّراته للتاريخ ج٢ق٤ ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

١٢ ـ مخطوطة في مكتبة كلّية الإلٰهيّات في جامعة الفردوسي في مشهد خراسان، كتبت سنة ١٢٧٩، بأول المجموعة رقم ٤٦٩، ذكرت في فهرسها ٢٩٧/١.

١٣ ـ مخطوطة كتبت في القرن ١٣، في مكتبة مدرسة المروي في طهران، رقم ٤٢٧.

١٤ ـ نسخة أُخرى فيها أيضاً، من مخطوطات القرن الثالث عشر، مع كتاب «الخرائج والجرائح» للقطب الراوندي، رقم ٦٥٧.

١٥ ـ مخطوطة غير مؤرّخة، في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٧٠٥٦.

١٦ ـ مخطوطة غير مؤرّخة، في مكتبة يكي جامع في المكتبة السليمانية في

إسلامبول، رقم ٨٩٩.

١٧ ـ مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، رقم ١٦١٨، فرغ منها الكاتب يوم الجمعة ١٧ صفر سنة ٩٦٢، بخطّ نسخ معرب، في ١٣٠ ورقة، ذكرت في فهرسها ٢٣/٥.

١٨ـ نسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف في ١١٨ ورقة، رقم ١١٥٢، تاريخها سنة ١٠٨٢ هـ، كتبها أبو محمد عبّاس بن محمد، المعروف بالناسخ، وفرغ منها سلخ جمادى الآخرة سنة ١٠٨٢ هـ، وبأولها خطّه وختمه، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، وهي مصحّحة ومقابلة، عليها بلاغات وتصحيحات وتعاليق وفوائد منقولة عن الكتب، وبأولها خطّ طهماسب ميرزا حفيد السلطان فتح علي شاه القاجاري، كتب عليها تملّكه لها بخطّه الفارسي الجميل، وله بهوامشها بعض التعاليق بالعربية، كتبها في تبريز وأرّخها بسنة ١٢٦٢ هـ، ممّا يظهر أنّه قرأها وأفاد منها وعلّق عليها.

١٩ـ وفيها أيضاً نسخة أُخرى من مخطوطات القرن الحادي عشر، بخطّ نسخي جميل جيّد، في ١٩٠ ورقة، رقم ٥٩١، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، إلّا أنّها ناقصة الآخر، والموجود منه إلى حياة الإمام الرضا ومناقبه عليه السلام.

طبعاته :

١ ـ طبع في طهران سنة ٧ ـ ١٢٨٥هـ ق طبعة حجرية بأمر فرهاد ميرزا معتمد الدولة القاجاري ومساعيه الجميلة، وهو أصحّ طبعاته السابقة.

٢ ـ طبع في لكهنو بالهند طبعة حجرية أيضاً سنة ١٣٠٢هـ .

٣ ـ وأعادت طبعه على الحروف المكتبة التجارية ومطبعتها في النجف الأشرف سنة ١٣٧١هـ طبعة تجارية رديئة.

٤ ـ وهو الآن تحت الطبع في بيروت طبعة جديدة بعد مقابلتي له بالمخطوطة رقم ١، المتقدّمة، وسيصدر قريباً من منشورات مؤسسة البلاغ البيروتية.

مصادر ترجمته:

١ ـ عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، لابن الشعّار الموصلي، المتوفّى سنة ٦٥٤، مخطوطة مكتبة أسعد أفندي، رقم ٢٣٢٣ ـ ٢٣٣٠.

٢ ـ ذيل الروضتين، لأبي شامة المقدسي، المتوفّى سنة ٦٦٥، طبعة دار الجيل، بيروت سنة ١٩٧٤،ص ١٨٨.

٣ ـ تلخيص مجمع الآداب ومعجم الألقاب، لابن الفوطي، المتوفّى سنة ٧٢٣، المجلّد الخامس منه، الذي حقّقه إحسان عبد القدّوس ونشره في أعداد متتابعة من مجلّة «أورينتال كولج مگزين Oriental College Magazine » في لاهور ٢٥٥/٥ رقم ٥١٥.

٤ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨، طبعة الشركة المتّحدة، بيروت سنة ١٤٠٥، ٢٩٣/٢٣.

٥ ـ العبر، له أيضاً، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد، طبعة الكويت، سنة ١٣٨٦،٢١٣/٥.

٦ ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، المتوفّى سنة ٧٦٤، طبعة جمعية المستشرقين الألمان، بيروت،١٧٦/٣ .

٧ ـ عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي، المتوفّى سنة ٧٦٤، طبعة بغداد، سنة ١٩٨٠، ٧٨/٢٠.

٨ ـ مرآة الجنان، لليافعي، المتوفّى سنة ٧٦٨، طبعة حيدر آباد بالهند، سنة ١٣٣٧، ١٢٨/٤ .

٩ ـ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، المتوفّى سنة ٧٧١، تحقيق محمود طناحي وعبد الفتّاح حلو، طبعة البابي الحلبي، القاهرة سنة ١٣٨٣، ٦٣/٨.

١٠ ـ طبقات الشافعية، للإسنوي، المتوفّى سنة ٧٧٢، طبعة أوقاف بغداد، تحقيق عبد الله الجبوري، سنة ١٣٩٠، ٥٠٣/٢.

١١ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، المتوفّى سنة ٧٧٤، طبعة مطبعة السعادة

بمصر، ١٨٦/١٣.

١٢ ـ طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، المتوفّى سنة ٨٥١،طبعة حيدرآباد، تحقيق عبد العليم خان، سنة ١٣٩٨، ١٥٣/٢.

١٣ ـ الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي، المتوفّى سنة ٩٢٧، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٩٤٧، ٤١٥/١.

١٤ ـ شذرات الذهب، لابن العماد، المتوفّى سنة ١٠٨٩،طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة، سنة ١٣٥١، ٢٥٩/٥.

١٥ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمن، الأصل الألماني ٤٦٣/١، والذيل ٨٣٨/١ ـ ٨٣٩.

١٦ ـ فهرس مكتبة باريس ، لدي سلان ٤٢٧/١ و ٤٨٠.

١٧ ـ هديّة العارفين، لإسماعيل باشا، طبعة تركيا، سنة ١٩٥١، ١٢٥/٢.

١٨ ـ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للشيخ راغب الطبّاخ الحلبي، المتوفّى سنة ١٣٧٠، طبعة حلب، سنة ٢،١٣٤١ /٤٣٧.

١٩ ـ الغدير في الكتاب والسُنّة والأدب، للعلّامة الأميني، المتوفى سنة ١٣٩٠، طبعة طهران سنة ١٣٧٢، ٥٠ /٤١٣.

٢٠ ـ الأعلام، للزركلي، المتوفّى سنة ١٣٩٦، طبعة دار العلم للملايين، بيروت سنة ١٩٨٤، ١٧٥/٦.

٢١ـ معجم المؤلّفين، لكحّالة، المتوفّى سنة ١٤٠٨، ١٠٤/١٠.

٤٨٠ـ مطالع البدور.

في شرح طوالع الحور في نعت النبي صلّى الله عليه وآله ونعت آله المبرور.

كلاهما لإبراهيم بن سليمان الأزهري.

أوله: «الحمد لله وكفى...».

إيضاح المكنون ٨٨/٢ و٤٩٧.

٤٨١ـ مطالع الزهراء في ذرّيّة بني الزهراء.

أو: « الـدرر الفائقة في أولاد علي وفاطمة».

للزكيّ بن هاشم الشريف أبي البركات العلوي المغربي، كان حيّاً سنة ١٢٥٢هـ.

رتّبه على مقدّمة وفصول.

أوله: «الحمد لله الذي فضّل ذرّية نبيّنا محمد صلّى‌الله عليه [وآله] وسلّم بفضل خلع الشرف والسيادة...».

نسخة في دار الكتب المصرية، رقم ٧٣٨٥ح، مصوّرة عن نسخة بمكتبة أحمد ابن الصدّيق المغربي، ذكرها فؤاد السيّد في فهرس دار الكتب ٦٩/٣.

نسخة كتبت في القرن الثالث عشر، في ١٨٢ ورقة، في مكتبة جستر بيتي في ايرلنده، رقم ٥٢١٦، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات بالكويت، رقم ١٦٧٦، كما في فهرس مصوّرات المعهد ٣٧٨/١.

٤٨٢ـ مطلوب كلّ طالب من كلام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

للرشيد الـوطواط محمد بن محمد بن عبد الجليل البلخي، نزيل خوارزم، المتوفّى بها سنة ٥٧٣هـ.

ترجم له ياقوت في معجم الأُدباء ٢٩/١٩ ـ ٣٦ وأطراه بقوله: «أفضل أهل زمانه في النظم والنثر، وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النحو والأدب ! طار في الآفاق صيته...».

وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢٢٦/١، معاهد التنصيص ٢٤٤/٢، روضات الجنّات ٢٨٠/١، الكنى والألقاب ـ للقمّي ـ ٢٧١/٢، هديّة العارفين ١٠٠/٢.

وهذا الكتاب شرح على «المائة كلمة» من قصار كلمات أمير المؤمنين عليه السلام التي جمعها الجاحظ، وقد تقدّم الكلام عنها في بداية حرف الميم، في العدد

التاسع عشر، وسبق أن تحدّثنا عنها وعن مخطوطاتها في العدد الخامس من هذه النشرة، وتحدّثنا هناك بشيء من البسط عن شروح «المائة كلمة» ومنها هذا الشرح، وتعرّضنا لطبعاتها ومخطوطاتها، وقد ذكرنا له إحدى عشرة مخطوطة قديمة وأماكن وجودها فلا نعيد ولا نكرّر، ولنقتصر هنا على ما استجدّ لنا في هذه الفترة من معرفة مخطوطات هذا الكتاب وأماكن وجودها ممّا استدركناه على ما فاتنا ذكره هناك فنقول:

ومن مخطوطات «مطلوب كلّ طالب»:

١ـ نسخة فرغ منها الكاتب يوم الأحد منتصف صفر سنة ٥٥٩هـ، في مكتبة غازي خسروبيك، في سراييفو في يوغوسلافيا ، ضمن المجموع رقم ١٧٩٨، ذكرت في فهرسها ٨٣٦/٢.

٢ـ مخطوطة تاريخها ١٣شوّال سنة ٧٦٤هـ، في المكتبة الوطنية في باريس، ضمن المجموعة رقم ٣٣٦٥، وصفها دوسلان في فهرسها ص ٨٨، وذكرها الأستاذ دانش بژوه في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٢٩٩/٩.

٣ـ مخطوطة كتبت سنة ٩١٣هـ، في مكتبة بغدادلي وهبي أفندي، بالمكتبة السليمانية في إسلامبول، رقم ٦٥٧.

وممّا فاتنا ذكره هناك من ترجمات هذا الكتاب ترجمته باللغة الأرديه مع مقدّمة باللغة الأردية طبعت في وزير آباد بالهند سنة ١٣٥٥هـ، من منشورات إدارة «علي كالج Ali College » باسم: «آيات جلي، يعني حضرت علي عليه السلام كي زرّين أقوال».

٤٨٣ـ معادن اللجين في مراثي الحسين.

لابن الأبّار القضاعي، محمد بن عبد الله البلنسي (٥٩٥ ـ ٦٥٨هـ).

وتقدّم له في العدد الرابع ص ٨٥ كتاب في مقتل الحسين عليه السلام باسم: «درر السمط في معالي خبر السبط» وأوعزنا إلى مصادر ترجمة المؤلف هناك.

قال ابن الغبريني في «عنوان الداريه» في ترجمته ص ٣١٢: «ولو لم يكن له

من التآليف إلّاالكتاب المسمّى بكتاب (معادن اللجين في مراثي الحسين) لكفاه في ارتفاع درجته وعلوّ منصبه وسموّ رتبته».

وحكاه عنه المقرّي في نفح الطيب ٣٢٠/٤ وفيه «معادن اللجين».

ذكره هو في كتابه «التكملة لكتاب الصلة»...ـ الترجمة رقم ٦٥٤ ـ باسم: «معدن اللجين».

وجاء ذكره في إيضاح المكنون ٥٠٢/٢.

٤٨٤ـ معارج العُلا في مناقب المرتضى.

لمحمد صدر العالم المتصوّف الهندي الدهلوي.

فرغ منه يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة ١١٤٦هـ.

ترجم له عبد الحيّ في كتابه نزهة الخاطر ١١٣/٦ ـ ١١٥ وقال: «الشيخ الفاضل صدر عالم ابن فخر الإسلام بن أبي الرضا محمد بن وجيه الدين العمري الدهلوي...له مصنّفات عديدة منها: معارج العُلا في مناقب المرتضى... وقال الشيخ وَليّ الله بن عبد الرحيم الدهلوي في التفهيمات الإلهيّة: إنّه فضّل عليّاً كرّم الله وجهه على سائر الصحابة فضلاً كلّيّاً وقد أرسل إليَّ تلك الرسالة فقرّظته بهذه الأبيات...».

ثم أورد في «نزهة الخاطر» القصيدة بكاملها وهي جيّدة مشتملة على جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

أوله: «الحمد لله الذي هدانا برسوله الكريم،ووفّقنا لمتابعة حبيبه العظيم،وأتمّ علينا نعمته ببعثة خليله القديم».

نسخة في المكتبة الناصرية بالهند، في ٢٨٥ صفحة، وعنها مصوّرة في مكتبة أمير المؤمنين العامة في أصفهان.

* * *

٤٨٥ـ معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول والبتول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

للزرندي، وهو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عزّ الدين أبي المظفّر يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن المدني الأنصاري الخزرجي الحنفي الزرندي[٣] نزيل شيراز (٦٩٣ ـ ٧٥٠هـ).

ولد بالمدينة المنوّرة ونشأ في بيت علم وفقه وحديث، وترعرع في أحضان أب وأُسرة علماء، فلا غرو إذا رأسَ بعد أبيه[٤] وحدّث بالحرم الشريف النبويّ وله دون العشرين من العمر، فقد توفّي أبوه سنة ٧١٢هـ، ثم أصبح محدِّث الحرم النبويّ الشريف وقد عرّف نفسه هكذا: «الزرنديّ محتداً ونجاراً، المدنّي مولداً وداراً، الأنصاريّ نسباً وفخاراً، المحدِّث بالحرم الشريف...»[٥].

ثم تدرّج به الحال حتّى أصبح شيخ الحديث بالحرم النبوي الشريف[٦] وتولّى تدريس الفقه و الحديث[٧] واستمرّ على ذلك حتى سنة ٧٤٥هـ[٨] حيث غادر الحجاز إلى إيران قاصداً السلطان شاه أبو إسحاق في شيراز، فقرّبه السلطان وعرف له قدره وولّاه القضاء بها، واستمرّ على ذلك معزّزاً مكرّماً بقيّة حياته.

---

(٣) زَرَند بفتحتين، من بلاد إيران، وهي اثنان، إحداهما قرب طهران من جانب ساوة، والأُخرى من توابع مدينة كرمان وهي أشهرهما والذي يظهر من ابن حجر، في «الدرر الكامنة» أنّه من أُولاهما حيث قال في ترجمة والد المؤلف ٢٢٨/٥: «و زرند من عمل الريّ».

(٤) ولد أبوه عزّ الدين أبوالمظفّر في سنة ٦٥٦ وتوفي سنة ٧١٢هـ. راجع ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٣٨٨/١، منتخب المختار ـ لابن رافع السلامي ـ: ٢٣٥، الدرر الكامنة: ٥ رقم ٥١١٢.

(٥) نظم درر السمطين: ١٥ و٢٤٤، وكذا في مقدّمة «معارج الوصول» وخاتمته.

(٦) هديّة العارفين ١٥٧/٢.

(٧) الدرر الكامنة...

(٨) قال المؤلّف في «نظم درر السمطين» ص ١٥: «إنّي لـمّا خرجت من الأوطان فوصلت إلى شيراز ـ حُفّت بالإكرام والإعزاز ـ في أثناء خمس وأربعين وسبعمائة...».

فما قاله عنه في «شدّ الأزار» ص ٤١٢ من أنّه «قدم شيراز سنة خمسين وسبعمائة فدرّس وأفاد، ونشر الحديث، ←

أُسرته:

والزرنديّون أُسرة علميّة عريقة بالمدينة المنوّرة، أُسرة علم وأدب وحديث وفقه، وقضاء وحشمة وجلالة، أنجبت أعلاماً بارزين تولّوا التحديث والقضاء بالمدينة المنوّرة منذ القرن السابع وحتى القرن العاشر، فأولاد المؤلف وإخوته وأولادهم أعلام مترجَمون في معاجم التراجم وخاصّة في «تاريخ المدينة» للسخاوي (التحفة اللطيفة) ففي الجزء الثالث منه ـ مثلاً ـ تجد نحو ثلاثين علمًا منهم.

رحلاته ومشايخه:

أدرك المؤلف مشايخ الحرمين والحجاز، ثم رحل في طلب الحديث إلى القاهرة مرّتين، وإلى العراق والشام وإيران، وخرّج له القاسم البرزالي جزء من حديثه كما ذكره ابن رافع بعد ما سمّى جماعة من مشايخه.

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة: «وخرّج له البرزالي مشيخةً عن مائة شيخ».

وأطراه الجنيد في «شدّ الأزار» بقوله: «ذو الأسانيد العالية، والروايات السامية، والمسموعات الوافرة المعتبرة...».

تاريخ تأليف الكتاب:

ألّف الزرندي كتابه هذا باقتراح بعض السادة الأخيار، كما نصّ عليه في مقدّمته، ومن المرجّح أنّه ألّفه بالمدينة المنوّرة قبل عام ٧٤٥هـ حيث غادرها إلى إيران قاصداً الشاه أبا إسحاق في شيراز، وقبل تأليف كتابه «نظم درر السمطين» فإنّه لـمّا

→

وأسمع الكتب، وانتفع به جماعات من العلماء والمشايخ والفضلاء وعَمّ بركته سائر البلدة...».

إنّما وهم في التاريخ، والمعتمَد ما ضبطه المؤلفُ ونصّ عليه، وظاهره أنّ عام ٧٤٥هـ تاريخ وصوله إلى شيراز لا تاريخ خروجه من الأوطان لئلّا يتنافيان.

قصد الشاه أبا إسحاق ألّف كتابه «بغية المرتاح» وصدّره باسمه وهو بعد في المدينة[٩] فلـمّا لم يجر للشاه إبي إسحاق في المعارج ذكر ولا أثر علمنا أنّه لم يؤلّفه في شيراز، بل ألّفه بالمدينة المنوّرة قبل قصد الرحلة إليه.

وأمّا كتابه «نظم درر السمطين» فقد ألّفه بعد ذلك في شيراز، وفرغ منه في غرّة شهر رمضان سنة ٧٤٧هـ كما أرّخ فراغه منه في آخره، وصدّره باسم السلطان شاه أبي إسحاق في أوّله مع ألقاب ضخمة، من ص ١٥ ـ ١٧ من مقدّمة المؤلف.

ومن جانب آخر جاء في نهاية كتاب المعارج: «ولم أر لأحد من السادات [الظاهر أنّ كلمة «لم» لم تقرأ] في ذلك مصنّفاً حتى أسلك على منواله، وأحذو حذو مقاله، وقد سمعت أنّه صُنّف في ذلك كتاب يسمّى بالإرشاد[١٠] وكتاب يسمّى بكشف الغمّة، ولم أقف على أحد منهما وحرصت على ذلك غاية الحرص فلم يتّفق!..».

---

(٩) نظم درر السمطين: ١٧.

(١٠) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، في تواريخ النبي والأئـمّة الطاهرة من عترته صلّى الله عليه وآله، لشيخ الشيعة معلّم الأُمّة، الشيخ أبي عبد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي، المتوفّى سنة ٤١٣هـ، طبع في إيران والعراق وغيرهما بضع عشرة مرّة، وهو الآن قيد التحقيق في مؤسسة آل البيت، تقوم بتحقيقه على مخطوطتين يرجع تاريخ إحداهما إلى سنة ٥٦٥هـ، وهي من مخطوطات مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، رقم ١١٤٤، ذكرت في فهرسها ٣١٨/٣.

والثانية كتبت سنة ٥٧٥هـ، وهي من مخطوطات مكتبة البرلمان الإيراني السابق، رقم ١٤٣٠٢.

كما وترجم الكتاب إلى الفارسية وطبع منذ سنين، وترجم إلى الإنجليزية وطبع أيضاً قبل سنوات.

وأمّا: كشف الغـمّة في معرفة أحوال الأئمة وأهل البيت العصمة سلام الله عليهم، فتأليف الوزير بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي ثم البغدادي، المتوفّى بها سنة ٦٩٢هـ، وقد طبع أيضاً غير مـرّة، وترجم إلى الفارسية أيضاً.

ومنه مخطوطات قديمة، منها مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبت سنة ٧٠٩هـ، رقمها ١٨٠١.

وأُخرى فيها أيضاً، كتبت سنة ٧٨٤هـ، رقمها ٢١٢٤.

ومنها نسخة في كـلّية الآداب في مشهد، رقم ٨٧ فياض، منقولة عن خـطّ الطـيّبي ـ تلميذ المؤلف ـ في سنة ٨٧٤هـ.

وأُخرى في جامعة طهران كتبت في القرن التاسع، رقمها ٢٦٤٠، مذكورة في فهرسها ١٥١٧/١٠.

ومنها مخطوطة في المكتبة السليمانية في إسلامبول، من كتب آيا صوفيا، رقم ٣٣٨١، كتبت سنة ٨٩١هـ.

ويقوم بتحقيقه الأخ ميرزا علي آل كوثر على المخطوطة الأُولى المتقـدّمة، والله ولـيّ التوفيق.

اسم الكتاب:

ثم الصحيح في اسم الكتاب هو ما ذكرناه «معارج الوصول» كما سمّاه به مؤلّفه في المقدّمة صريحاً، فما يقال فيه «معراج الوصول» فليس بصحيح.

أوله: «الحمد لله العظيم الآلاء، الواسع العطاء، المبدىء النعماء، المستحقّ للشكر والثناء، المتفرّد بالبقاء...».

مخطوطاته:

١ـ نسخة فرغ منها الكاتب في مكّة المكرّمة خامس ذي الحجّة سنة ٩١٨، ضمن مجموعة، وقبلها في المجموعة: «نظم دررالسمطين» للمؤلف، وهذه المجموعة في متحف الآثار الإيرانية في طهران، رقمها ١٩ (موزه إيران باستان) ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ١٢٣/٣، وعندي عنها صورة.

٢ـ نسخة في المكتبة الأهلية في برلين، رقم ٩٦٦٧، ذكرها آهلورث في فهرسها ٢١٠/٩.

وللمؤلف كتاب آخر في هذا المعنى سمّاه «نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين» يأتي في محلّه في الأعداد القادمة في حرف النون إن شاء الله تعالى، فراجع.

مصادر ترجمة المؤلف:

شدّ الإزار في تراجم المدفونين في شيراز ـ للجنيد الشيرازي، ألّفه سنة ٧٩١هـ ـ: ٤١١، منشورات جامعة طهران، منتخب المختار من ذيل تاريخ بغداد ـ لابن رافع السلامي ـ: ٢١٠، الدرر الكامنة ٢٩٥/٤ وفي طبعة مصر ٦٣/٥ رقم ٤٦٧٧، هديّة العارفين ١٥٧/٢، أعلام الزركلي ١٥٢/٧، معجم المؤلّفين ١٢٤/١٢، الذريعة ١٢٥/٨، عبقات الأنوار ـ تعريبه ـ ٩٦/٥.

٤٨٦ـ معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطميّة.

لابن الأخضر الجنابذي، وهو الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الحنبلي البغدادي (٥٢٤ ـ ٦١١هـ).

ترجم له تلامذته والراوون عنه وبالغوا في إطرائه كابن نقطة، وابن النجّار، وياقوت في معجم البلدان (جنابذ)، وابن الدبيثي في الذيل (المختصر المحتاج إليه، رقم ٩٢٨)، والمنذري في التكملة، رقم ١٣٧٢، وقال: «وحدّث مدّة طويلة نحواً من ستّين سنة! وصنّف تصانيف مفيدة...وكان حافظ العراق في وقته، وله حلقة بجامع القصر...».

وله ترجمة أيضاً في الكامل لابن الأثير ١٢٦/١٢، ذيل الروضتين:٨٨، وذيل ابن رجب ٧٩/٢، وتذكرة الحفّاظ ١٣٨٣، وسير أعلام النبلاء ٣١/٢٢، وتاريخ الإسلام ـ وفيات سنة ٦١١هـ ـ: ٧١، والعبر ٣٨/٥، وشذرات الذهب ٤٦/٥، ومرآة الجنان ٢١/٤، وأخيراً: هديّة العارفين ٥٧٩/١، والأنوار الساطعة في المائة السابعة ـ لشيخنا صاحب الذريعة ـ: ٩٠، وذكرا له كتابه هذا كما ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة أيضاً ٢٠٠/٢١، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٧٢٦/٢.

ورواه بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي ـ المتوفّى سنة ٦٩٢هـ ـ عن علي ابن أنجب ابن الساعي البغدادي، عن مؤلّفه الجنابذي، وأكثرَ النقل عنه في كتابه «كشف الغمّة عن معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام» منها في الجزء الأول منه ص ١٩٧ و٤٥٠ و٤٥٣ و٥٠٨ ـ ٥١٣ و٥٤٥ ـ ٥٥٥ و٥٨٠ و٥٨٧.

٤٨٧ـ معرفة ما يجب لأهل البيت النبويّ مِن الحقّ على مَن سواهم.

لتقيّ الدين أحمد بن علي المقريزي الشافعي المصري، المتوفّى سنة ٨٤٥هـ.

ترجم له ابن حجر في أنباء الغمر ١٧٠/٩، والسخاوي في الضوء اللامع ٢١/٢ وذكر مصنّفاته ومنها هذا الكتاب.

طبع بمصر بتحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م،

وأعادت دار الاعتصام البيروتية في بيروت طبعه سنة ١٣٩٣هـ باسم فضل آل البيت .

نسخة في مكتبة نور عثمانية في إسلامبول، ضمن المجموعة رقم ٤٩٣٧.

نسخة في مكتبة وَليّ الدين، ضمن المجموعة رقم ٣١٩٥.

نسخة في مكتبة جامعة القاهرة، ضمن مجموعة من رسائل المؤلف رقم ٢٦٢٤٧ تاريخ.

نسخة في مكتبة كلّية الآداب بجامعة الاسكندرية، رقم ٢٣١٠ب، مصوّرةً عن المكتبة الأهلية بباريس ضمن مجموعة من رسائل المؤلف.

نسخة في دار الكتب الوطنية في باريس.

نسخة في دار الكتب الوطنية في ڤيينّا عاصمة النمسا. فهرست فلوجل ٨ ١١٨/٢.

٤٨٨ـ المعيار والموازنة.

في تفضيل عليّ عليه السلام.

لأبي جعفر الإسكافي، محمد بن عبد الله المعتزلي، السمرقندي الأصل، الإسكافي[١١] البغدادي، المتوفّى سنة ٢٤٠هـ.

أثنى عليه المسعودي في مروج الذهب[١٢] ٢٣٨/٣ فقال: «وقد نقض على الجاحظ كتاب العثمانية[١٣] أيضاً رجل من شيوخ المعتزلة البغداديّين ورؤسائهم وأهل الزهد والديانة منهم، ممّن يذهب إلى تفضيل عليّ والقول بإمامة المفضول! وهو أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي، وكانت وفاته سنة أربعين ومائتين».

---

(١١) نسبة إلى إسكاف بني الجنيد، من أعمال بغداد، قال ياقوت: من نواحي النهروان، بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي.

(١٢) عند أول كلامه عن الدولة العبّاسية، والجاحظ وعثمانيّته، ومن ردّوا عليه قال: «نقض الشيعة لكتب الجاحظ...».

(١٣) تقدّم منّا الكلام عن من كتبوا في نقض عثمانيّة الجاحظ في العدد السادس، ص ٣٤ ـ ٣٦.

وترجم له النديم في الفهرست[١٤] وبالغ في إطرائه وعدّد كتبه فقال في ص ٢١٣: «وكان عجيب الشأن في العلم والذكاء والمعرفة وصيانة النفس ونبل الهمّة والنزاهة عن الأدناس، بلغ في مقدار عمره مالم يبلغه أحد من نظرائه، وكان المعتصم قد أُعجب به إعجاباً شديداً، فقدّمه ووسّع عليه، وبلغني أنّه كان إذا تكلّم أصغى إليه وسكت مَن في المجلس، فلم ينطقوا بحرف، حتّى إذا فرغ نظر المعتصم إليهم وقال: من يذهب عن هذا الكلام والبيان!.

وكان يقول له: يا محمد، إعرض هذا المذهب على الموالي فمن أبىٰ فعرّفني خبره! لأفعل، وأفعل!![١٥].

وله من الكتب: كتاب اللطيف، كتاب البدل....كتاب المقامات[١٦] في تفضيل عليّ عليه السلام، كتاب إثبات خلق القرآن....كتاب فضائل عليّ عليه السلام[١٧] ...».

وعدّد له نحو ثلاثة وعشرين كتاباً من كتبه.

على أنّ قاضي القضاة ذكر في ترجمة الإسكافي في طبقات المعتزلة، قال: «وكان فاضلاً عالماً، وله تسعون كتاباً في الكلام»[١٨].

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٥٠ وأطراه بقوله: «وكان أُعجوبة في الذكاء وسَعة المعرفة مع الدين والتصوّن والنزاهة..» ثم ذكر ثلاثة من كتبه،

---

(١٤) في المقالة الخامسة عند كلامه على متكلّمي المعتزلة.

(١٥) هذا ممّا يدلّ على أنّ السلطان كان يتدخّل في شؤون العقائد ممّا ليس من شأنه، وإنّما هو موكول إلى رجال الدين، ولكنّ السلطان كان يتدخّل فيفرض شيئاً بالقوّة والسيف، ويكافح شيئاً آخر كذلك! وحسبك سفك الدماء في فرض القول بخلق القرآن تارة، وفي عكس ذلك تارة أُخرى، فكم راح ضحيّة ذلك من علماء كبار عُرضوا على السيف فلم ينج منهم إلّا من عمل بالتقيّه وأعطى بلسانه ما ليس في قلبه إبقاءً على مهجته.

ومن ذلك إنشاء صيغة خاصّة للعقيدة من قِبل السلطة الزمنية في عهد القادر بالله العبّاسي، وعرفت بالعقيدة القادرية أو الاعتقاد القادري راجع المنتظم ٨/٢٤٩.

(١٦) يأتي في العدد القادم إن شاء الله.

(١٧) تقدّم في العدد ١٧ ص ١١٨.

(١٨) فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: ٢٨٥، طبقات المعتزلة ـ لابن المرتضى ـ: ٧٨ وفيه: سبعون.

ثالثها «تفضيل عليّ».

مؤلفاته:

قد تقدّم عن قاضي القضاة أنّ للإسكافي في حقل (الكلام) وحده تسعين كتاباً، وعن الحاكم الجشمي أنّها سبعون كتاباً.

وقال أبو الحسين الخيّاط في الانتصار: ١٠٠ عن كتبه الكلامية: «وهذه كتب أبي جعفر الإسكافي في هذا الباب، معروفة مشهورة...».

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» والسمعاني في «الأنساب» في ترجمة الإسكافي: «له تصانيف معروفة...».

ولكنّ التاريخ لم يحتفظ لنا من مؤلّفاته حتّى بأسمائها كاملة! وأكثر ما نجد منها عند النديم، فقد سمّى في «الفهرست» ثلاثة وعشرين منها!.

ثم وجدنا له حتّى الآن ستّة كتب أُخرى، وهي:

١ـ المعيار والموازنة، وسنعقد له دراسة خاصة.

٢ـ نقض العثمانية للجاحظ، وهو مطبوع بمصر، وسنتحدّث عنه في محلّه في حرف النون إن شاء الله تعالى.

٣ـ كتاب الإمامة، ذكره له ابن شهرآشوب في كتابه «معالم العلماء» برقم ١٠١٢.

٤ـ القاضي بين المختلفة، ذكر في فضل الاعتزال: ١٩٥.

٥ـ تفضيل عليّ (عليه السلام) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء، ونقل منه ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من «شرح نهج البلاغة» نحو عشر صفحات، من ٦٣ـ ٧٣، وقال في نهاية النقل: «هذه خلاصة ما ذكره شيخنا أبو جعفر رحمه الله تعالى في هذا المعنى في كتاب التفضيل».

٦ـ كتاب الجسم، أو: تقوية الجسم.

وهو الذي نقضه عليه معاصره الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري

المتوفّى سنة ٢٦٠هـ شيخ متكلّمي الشيعة في القرن الثالث.

فقد عدّ شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ـ قدّس الله نفسه ـ في «الفهرست» في ترجمة الفضل، رقم ٥٦٤، في ضمن مؤلفاته: «كتاب النقض على الإسكافي في الجسم...».

وقال أبوالعبّاس النجاشي في فهرسته، في ترجمة الفضل، رقم ٨٤٠: «وذكر الكنجي أنّه صنّف مائة وثمانين كتاباً، وقع إلينا منها كتاب النقض على الإسكافي في تقوية الجسم...».

وهكذا ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢٨٥/٢٤.

حول نسبة الكتاب إلى أبي جعفر؟

نسب النديم في الفهرست: ٢١٣ كتاب «المعيار والموازنة» إلى ابن الإسكافي أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله دون أبيه!

ولم نجد للابن ترجمة في غير «الفهرست» إلّا عند الصفدي في الوافي بالوفيات ١٢٩/١١ وذكر أنّ له كتاباً في الإمامة، ولم ينسب إليه هذا الكتاب.

ومخطوطات الكتاب التي رأيناها ـ حتى الآن ـ نسب الكتاب عليها إلى أبي جعفر الإسكافي بكلّ صراحة ووضوح ممّا يدلّ على أنّ نسخ الأُمّ أيضاً كانت كذلك عبر القرون.

وممّا يدلّ أيضاً على نسبة الكتاب إلى أبي جعفر ما ذكره ابن المرتضى في «طبقات المعتزلة» فقد ذكر في ترجمة أبي علي الجبّائي، ٨٤: «قال أبو الحسن[١٩]: والرافضة لجهلهم بأبي علي ومذهبه يرمونه بالنصب! وكيف وقد نقض كتاب عبّاد في تفضيل أبي بكر ولم ينقض كتاب الإسكافي المسمّى المعيار والموازنة في تفضيل عليّ على أبي بكر؟!».

---

(١٩) أظنّ الصحيح: أبو الحسين، كما سبق ذلك، وأظنّه الخيّاط صاحب «الانتصار».

وقال ابن المتوكّل على الله اليمني[٢٠] في مقدّمة كتابه «تفريج الكروب وتكفير الـذنوب» عند كلامه على كتب الفضائل: «فمن المعتزلة: أبو جعفر الإسكافي، له الكتاب المشهور في فضل عليّ عليه السلام على سائر الصحابة...وهو من أنفس الكتب وأجلّها...».

أوله: «الحمد لله رب العالمين، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعلى جميع المرسلين».

مخطوطات الكتاب:

لقد عثرنا حتى الآن في خزائن إيران للمعيار والموازنة على مخطوطات ثلاث:

أُولاها

مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي العامة في مدينة قم، ضمن المجموعة رقم ٤٥٥٧، وصفت في فهرسها ١٢/١٣٠ ـ ١٣٢.

والمجموعة في ١٦٨ورقة، تحوي أربعة كتب، وهي:

١ـ كتاب مناقب عليّ عليه السلام، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، إمام الحنابلة، المتوفّى سنة ٢٤١هـ[٢١].

٢ـ الأزهار في ما جاء في إمام الأبرار وأولاده الأئـمّة الأطهار، لسليم بن أبي الهـذّام العشيري الناصري.

---

(٢٠) هو إسحاق بن يوسف، المتوفّى سنة ١١٧٣هـ، ترجم له الشوكاني في البدر الطالع ١/١٣٥ وقال: «وله مصـنّفات منها: تفريج الكروب، في مناقب علي بن أبي طالب كـرّم الله وجهه، وهو كتاب نفيس....».

أقول: منه مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، ضمن المجموعة رقم ٢٩٩٧، راجع فهرسها ٨/١٧٠.

(٢١) سيأتي في محـلّه، وسنتحـدّث عنه في الأعداد الآتية إن شاء الله تعالى.

٣ـ المعيار والموازنة، للإسكافي.

من الـورقـة ٦٩/ب حتى الورقة ١١٣/ أ، وهذه المخطوطة هي التي طبع عليها الكتاب في بيروت.

٤ـ النصيحة القاضية لقابلها بالعيشة الراضية، للحميد المحلّي.

وهذه المجموعة مكتوبة في اليمن، فرغ منها الكاتب في١٧صفر سنة١٠٢٧هـ، صحّحها وقابلها مالكها حسن ابن أمير المؤمنين؟! وقرئت عدّة مرات، منها في سنة ١١٩٠ هـ، وفي سنة ١٢٠١هـ.

ثانيتها

مخطوطة بأول مجموعة مكتوبة في اليمن أيضاً، وهي من نفائس مخطوطات زميلنا الحجّة الباحث المحقّق السيّد محمد علي الروضاتي في أصفهان، تفضّل علينا مشكوراً بإرسال نماذج مصوّرة منها، وتحتوي على:

١ـ المعيار والموازنة، فرغ الكاتب منه وقت العصر من يوم الأحد، لعلّه رابع وعشرين من شهر محـرّم الحرام من شهور سنة ١٠٦٧من الهجرة النبويّة،على صاحبها أفضل الصلاة والسلام [٢٢] .

وعلى الصفحة الأُولى منه ما نصّه:

كتاب المعيار والموازنة و فضل أمير المؤمنين وسيّد الوصـيّين عَلِـيّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه في الجـنّة!

ويسـمّى أيضاً: كتاب المقامات والشواهد، تأليف الشيخ العالم أبي جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي.

٢ـ كتاب التفصيل في التفضيل، في الردّ على أبي بكر ابن العربي في كتابه

---

(٢٢) هذا نصّ الكاتب في آخر كتاب المعيار، ويظهر أنّ هلال محـرّم كان‌افيه خلاف عندهم في تلك السنة.

«العواصم والقواصم» للهادي بن إبراهيم بن علي (٧٦٨ ـ ٨٢٢هـ)[٢٣].

٣ـ كتاب الاعتبار وسلوة العارفين، للموفّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، المعروف بالسجزي الحسني.

٤ـ الحكمة الدرّيّة والدلالات السنيّة (النبويّة) للمتوكّل على الله أحمد بن سليمان بن المطهر بن علي (٥٠٠ ـ ٥٦٦هـ)[٢٤].

ثالثتها

مخطوطة مكتبة البرلمان الإيراني السابق في طهران، كتبت في النجف الأشرف سنة ١٣٣٨هـ على نسخة قديمة عتيقة.

طبع الكتاب:

١ـ حقّق هذا الكتاب زملينا العلّامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله ورعاه، ونشره لأول مرّة في بيروت عام ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م.

مصادر ترجمة أبي جعفر الإسكافي:

١ـ مروج الذهب، للمسعودي ٢٣٨/٣.

٢ـ فهرس النديم: ٢١٣.

٣ـ فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: ٢٨٥.

٤ـ تاريخ بغداد ٤١٦/٥.

٥ـ سرح العيون، للحاكم الجشمي.

---

(٢٣) له ترجمة في: مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن ص١١٨، وأنّ من كتابه هذا مخطوطة في الجامع الكبير في صنعاء، رقم ٩٠ أُصول فقه!

وأُخرى في أمبروزيانا، كتبت سنة ١٠١٣هـ

(٢٤) مخطوطة أُخرى منه في المكتبة الغربية في جامع صنعاء، كما في فهرسها: ١٥٧.

٦ـ الأنساب، للسمعاني.

٧ـ معالم العلماء، لابن شهر آشوب: ١٤٤.

٨ـ معجم البلدان (إسكاف) وأرّخ وفاته سنة ٢٠٤هـ.

٩ـ الكامل، لابن الأثير ٥٠١/٥ في وفيات سنة ١٤٠ هـ.

١٠ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١٣٢/١٧ و٦٣/٤.

١١ـ سير أعلام النبلاء ٥٥٠/١٠.

١٢ـ الوافي بالوفيات، للصفدي ٣٣٦/٣ و١٢٩/١١ رقم ٢٠٩ في ترجمة ابنه، ورقم ٢٥٠ترجمته هو.

١٣ـ طبقات المعتزلة، لابن المرتضى: ٧٨.

١٤ـ تفريج الكروب وتكفير الذنوب، في المقدّمة.

١٥ـ لسان الميزان ٢٢١/٥.

١٦ـ تاج العروس (سكف).

١٧ـ رجال السيّد بحر العلوم ٢٢٤/٣.

١٨ـ روضات الجنّات ١٥١/٦.

١٩ـ الكنى والالقاب ٢٧/٢.

٢٠ـ أعلام الزركلي ٢٢١/٦.

٢١ـ معجم المؤلّفين.

٢٢ـ مقدّمة نقض العثمانية، تحقيق عبد السلام هارون، ص ١٠.

٢٣ـ سزكين ٦١٩/١ من الأصل الألماني، والجزء الرابع من المجلّد الأول من الترجمة العربية، ص ٧١.

٢٤ـ تعريب عبقات الأنوار، للسيد الميلاني ٢٨٧/٦.

٢٥ـ أعلام تاج العروس ١٣٨/٤.

٢٦ـ أعلام معجم البلدان: ٥٧٣.

٢٧ـ مقدّمة المعيار والموازنة.

٤٨٩ـ مفاخر الرضا عليه السلام.

للحاكم النيشابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن البيع الشافعي (٣٢١ ـ ٤٠٥هـ) صاحب «المستدرك على الصحيحين» و«تاريخ نيشابور» وغيرهما، ولا شكّ أنّه ترجم للرضا عليه السلام وهو الإمام أبو الحسن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي اختاره المأمون لولاية العهد، وأشخصه إلى مرو، واجتاز بنيسابور في موكب ملوكي بكلّ حشمة وجلالة، وازدحم عليه المحدِّثون لسماع الحديث منه.

فمن المؤكّد أنّ الحاكم ترجم له عليه السلام في تاريخه ترجمة موسّعة، روى الحموي في الجزء الثاني من «فرائد السمطين» بإسناده إلى الحاكم، أشياء كثيرة، والذي يظهر أنّه يرويه ممّا أورده الحاكم في «تاريخ نيشابور» كما يظهر أيضاً أنّ «مفاخر الرضا» كتاب آخر ومؤلَّف مفرَد في ذلك.

ينقل عنه ابن حمزة الطوسي عماد الدين أبي جعفر، من أعلام القرن السادس، في كتابه «ثاقب المناقب» في موارد متعدّدة.

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٣٢٧/٢٢ باسم «مناقب الرضا» ويبعد كلّ البعد أن يكونا كتابين.

وتقدّم للحاكم «قصّة الطير» في العدد الثامن عشر ص ٦ ـ ٩١، وأوعزنا إلى ترجمته هناك فراجع.

٤٩٠ـ مفاخرة هاشم وعبد شمس.

للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر البصري المعتزلي، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ.

ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٥٦/٦ قال: «وذكر شيخنا أبو عثمان الجاحظ في كتاب مفاخرة هاشم وعبد شمس...».

فحكى مثالب مروان بن الحكم وذمّه ممّا يظهر أنّه يذكر مفاخر بني هاشم

ومطاعن بني أُمـيّة.

وتقدم له في حرف الفاء، في العدد السابع عشر ص ١٢٨: «فضل هاشم على عبد شمس» فراجعه.

٤٩١ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا.

لميرزا محمد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي، من أعلام الهند في القرن الثاني عشر.

ترجم له عبد الحـيّ في نزهة الخواطر ٢٥٩/٦ رقم ٤٨٦، وقال: «أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال، ولد بمدينة كابل، ونشأ بها في نَعمة أبيه، وقرأ العلم في صغر سـنّه، وصـنّف (ردّ البدعة ومعتقد أهل السُـنّة)...من مصـنّفاته غير ما ذكرناه مصنف لطيف في تراجم الحـفّاظ...فرغ من تصنيفه يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة ١١٤٦هـ بمدينة دهلي.

ومنهـا (مفتـاح النجا في مناقب آل العبا) صـنّفه في سنة ١١٢٤هـ بمدينة لاهور، ورتّبه على خمسة أبواب أوله: الحمد لله الذي اصطفى محمداً وآله على العالمين...

ومنها: نزل الأبرار بما صـحّ من مناقب أهل البيت الأطهار، فرغ من تصنيفه لسبـع عشـرة من رمضـان سنة ١١٢٦هـ، صـنّفه للسيد حسين علي خان الحسيني البارهوي أمير الأُمراء...».

أقول: «نزل الأبرار» مطبوع، يأتي في حرف النون، قال في مقدّمته: «ألّفت قبل هذا تأليفاً لطيفاً، وكتاباً شريفاً سـمّيته: مفتاح النجا، يحوي كثيراً من مناقب آل العبا....».

ومن مخطوطات مفتاح النجا:

١ـ نسخة بالمكتبة الناصرية في لكهنو بالهند، وهي مكتبة آل صاحب العبقات رحمهم الله.

٢ـ نسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف، في ٩٩ ورقة، رقم ٢٠١٧، وهي بخطّ مؤسّسها المغفور له المجاهد العملاق سماحة الحجّة آية البحث والتحقيق العلّامة الأميني، المتوفّى سنة ١٣٩٠ هـ، صاحب الموسوعة الإسلامية الكبرى «الغدير» الأغرّ، تغمّده الله برحمته الواسعة.

كتبها بخطّه في رحلته العلمية إلى الهند سنة ١٣٨٠ هـ، في مدينة لكهنو على نسخة الأصل بخطّ المؤلف، في المكتبة الناصرية مكتبة آل العبقات رحمهم الله تعالى، وفرغ منها ١٤ ذي الحجّة من السنة المذكورة، وأعانه على نسخة نجله المفضال وساعده الأيمن وقرّة عينه الشيخ رضا الأميني حفظه الله ورعاه.

وقد كتب شيخنا العلّامة الأميني رحمه الله بخطّ يده في رحلته تلك إلى الديار الهندية ـ التي استغرقت أربعة أشهر ـ أربعة آلاف ورقة ! اجتنى من ثمار مخطوطاتها كلّ شاردة وآبدة ـ ممّا لذّ وطاب، رحمه الله وحشره مع نبيّه ومولاه.

٣ـ نسخة مصوّرة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة.

٤ـ نسخة في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم.

٥ـ نسخة في مكتبة بوهار في كلكته، ذكرها بروكلمن ١٢٢/٣.

٦ـ نسخة في مكتبة ندوة العلماء في لكهنو، رقم ١٨٠١، كتبت سنة ١٢٧٧هـ.

للبحث صلة...